ثلاثون سنة واقام بهامدة وسمع من شيوخها كابي الفرج ابن كليب ونحوه وقرا ونسخ بخطه
وسافر الى اصبهان وبلاد الجبل وكان فاضلا حسن المعرفة بالادب يقول الشعر وينشئ
المقامات وصنف كتاب البيان والتبيين في انساب المحدثين ستة اجزا وكتاب البيان فيما ابهم
من الاسماء في القران مجلد وكتاب اقسام البلاغة واحكام الصناعة في مجلدين وكتاب شرح
الايضاح لابي علي الفارسي في خمسة عشر مجلدا وكتاب شرح المقامات مجلد وكتاب شرح
اليميني في مجلد قال المنذري توفي شهيدا قتله التتار في رجب قال ابن النجار في سابع عشر
رجب سنة سبع عشر وستمايه رحمه الله تعالى **ومنهم** ابن عبد الله محمد بن احمد
بن عبد الاعلى بن القاسم القرطبي المقرئ المعروف بالودسي نسبة الى قرآت ورش لاشتهاره بها
وهو احد القراء المعروفين قال الحاكم هو من الصالحين المذكورين بالتقدم في علم القران سمع
بمصر والشام والحجاز والعراقين والجبال واصبهان وورد نيسابور ودخل خراسان كثيرا فسمع علي
بن المرزبان باصبهان وبالاهواز عبد الواحد بن خلف الجند سابوري وبفارس احمد بن عبد الرحمن
بن الجارود والرقي وقال ابن النجار قدم بغداد وحدث بها توفي ببخشتا في ربيع الاول سنة
ثلاث وتسعين وثلاثمائة **ومنهم** ابو عبد الله محمد بن احمد الباجي اللخمي قال ابن بشكوال
مولده في صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة سمع عن جده ورحل الى المشرق وقال ابن عفيف
في مشيخته انه كان من اهل العلم والحديث والرواية والحفظ للمسائل قايما بها واقفا عليها
عاقدا للشروط محسنا لها عارفا وبيتهم بيت علم ونشا فيهم هو وابوه وجده وكان جميعهم
في الفضل والتقدم على رجالهم في التسنن وعلى منار لهم في السبق وكانت رحلته مع ابيه ودواه
واحلة وشاركه في السماع والرواية عن جده وسمع بمصر علي ابي الحسن احمد بن عبد الله بن حميد
بن رزيق المخزومي وقال ابن بشكوال كان من اجل الفقها عندنا دراية ورواية بصيرا
بالعقود ومتقدما على اهل الوثايق عارفا بعللها والف فيها كتابا في السجلات
الى ما جمع من اقوال الشيوخ والمتاخرين مع ما كان عليه من الطريقة المثلى وتوفيه العلم
حقه من الوقار والتصون توفي في المحرم سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة لعشر
بقين منه **ومنهم** ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد العزيز العتبي الاندلسي
القرطبي الفقيه المالكي المشهور صاحب العتبية سمع بالاندلس من يحيى وسعيد
بن حسان وغيرهما ورحل الى المشرق فسمع من سحنون واصبغ بن الفرج وغيرهما
وكان حافظا للمسايل جامعا لها عالما بالنوازل وهو الذي جمع المستخرجة من الاسمعة
المسموعة غالبا من مالك بن انس وتعرف بالعتبية واكثر فيها من الروايات المطروحة و
المسايل الغريبة الشاذة وكان يوتى بالمسالة الغريبة فاذا سمعها قال ادخلوها في
المستخرجة ولذا روي عن ابن وضاح انه كان يقول المستخرجة فيها خطا كثير كذا قال ولكن
الكتاب وقع عليه الاعتماد من اعلام المالكية كابن رشد وغيره وقال ابن يونس توفي
بالاندلس سنة خمس وخمسين ومايتين والعتبي نسبة الى عتبة بن ابي سفيان بن حرب
وقيل الى جده المذكور يسمى عتبة وقيل الى ولاء عتبة بن ابي يعيش **ومنهم** ابو عبد الله
محمد بن احمد بن محمد بن زكريا المعافري المقرئ الفرضي الاديب ولد بالاندلس سنة احدى
وتسعين وخمسمائة ونشا ببلنسية واقام بالاسكندرية وقرا القران على اصحاب
ابن هذيل ونظم قصيدة في القراآت على وزن الشاطبية لكنها اكثر ابياتا وصرح فيها
باسماء القراء ولم يرمز كما فعل الشاطبي وكانت له يد في الفرايض والعروض مع معرفة
القراآت والادب ومن شعره قوله اذا ما اشترت بنت اباها فعتقها بنفس الشرا شرعا عليها
تاصلا وميراثها ان مات من غير عاصب ومن غير ذي فرض لها قد تاثلا لها النصف بالميراث
والنصف بالولا فان وهبا ابنا او شراه تفضلا فاعتق شرعا ذاك للابن ما لها سوى الثلث
والثلثان للاخ اصلا وميراثها فيه اذا مات قبلها كميراثها في الاب من قبل يجتلا
ومولاهما ما لها الدهر فيه من ولاء ولا ارث مع الاب فاعتلا وهذه المسالة
ذكر الغزالي في الوسيط انه قضى فيها اربعماية قاض وغلطوا وصورتها ابنة اشترت
اباها فعتق عليها ثم اشترى الاب ابنا فعتق عليه ثم اشترى الاب عبدا فاعتقه ثم مات الاب
فورثه الابن والبنت للذكر مثل حظ الانثيين ثم مات العبد المعتق فلمن يكون ولاوه ومذهب
المالكية على غير هذا الوجه وهي مشهورة **ومنهم** محمد بن احمد بن محمد بن سهل
ابو عبد الله الاموي الاندلسي الطليطلي المعروف بالنقاش نزل مصر وقصد للاقراء بجامع
عمرو بن العاص واخذ عنه جماعة وتوفي بمصر سنة تسع وعشرين وخمسماية **ومنهم**
ابو عبد الله محمد بن احمد القيسي القبري القرطبي المودب رحل من الاندلس سنة اثنين واربعين
وثلاثماية فسمع بمصر من ابي محمد بن الورد وابي قتيبة مسلم بن الفضل البغدادي وغيره وكان
صالحا خيرا مودبا سمع من الناس وتوفي سنة اثنين وستين وثلاثمائة والقبري بفتح القاف
وسكون الباء الموحدة ثم راء مهملة نسبة الى قبرة بلد بالاندلس بقرب قرطبة بنحو ثلاثين ميلا

ومنهم

ومنهم جمال الدين ابو بكر الوايلي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن سجمان الشريشي
المالكي ولد بشريش سنة ستماية وواحد ورحل فسمع بالاسكندرية من ابن عماد الحراني
وبدمشق من مكرم ابن ابي الصقر وبحلب من ابي البقا يعيش بن علي النحوي وسمع باربل وبغداد
واقام بالمدرسة الفاضلية من القاهرة مدة يفيد الناس فتخرج به جماعة وولي مشيخة المدرسة
بالقدس ومشيخة الرباط الناصري بالجبل واقام بدمشق يفتي ويدرس وكان من العلماء الزهاد
كثير العبادة والورع والزهد احد الايمة المبرزين المتبحرين في العربية والفقه على مذهب الامام
مالك والتفسير والاصول وصنف كتابا في الاشتقاق وشرح الفية ابن معطي واخذ عنه الناس
وطلب للقضا بدمشق فامتنع منه زهدا وورعا وبقي المنصب لاجله شاغرا الى ان مات برجب سنة
خمس وثمانين وستماية ودفن بقاسيون وسجمان بسين مهملة مضمومة ثم جيم ساكنة بعدها
ميم مفتوحة ونون **ومنهم** ابو عبد الله محمد بن احمد بن يحيى بن مفرج القرطبي المعروف
والده بالقنتوري كان جد ابيه مفرج صاحب الركاب للحكم بن عبد الرحمن الداخل وكان ابو احمد
بن يحيى رجلا صالحا وولد هو سنة خمس وعشرين وثلاثماية وكان سكناه بقرطبة بقرب
عين فتين اوربة وسمع بقرطبة من قاسم بن اصبغ كثيرا ومن ابن دليم الخشني ورحل سنة
سبع وثلاثماية فسمع بمكة من ابن الاعرابي ولزمه حتى مات وسمع بها من جماعة غيره وسمع
بجدة وبالمدينة النبوية على ساكنها الصلاة والسلام ودخل صنعا وزبيد وعدن وسمع بها
من جماعة وسمع بمصر من البرقي صاحب احمد البزار وسمع من السيرافي وجماعة كثيرة وسمع بغزة
وعسقلان وطبرية ودمشق وطرابلس وبيروت وصيدا والرملة وصور وقيسارية
والقلزم والعريشا والاسكندرية فبلغت عدة شيوخه الى مايتين وثلاثين شيخا وروى
عنه ابو عمر الطلمنكي وجماعة وكتب تاريخ مصر على مولفه ابو سعيد بن يونس وروى عنه ابن يونس
وهو من اقرانه وعاد للاندلس من رحلته سنة خمس واربعين وثلاثماية واتصل بالحكم المستنصر
وصارت له عنده مكانة والف له عدة كتب واستقضاه على استجة ثم على المرية ومات برجب سنة
ثمان واربعين وثلاثماية قال الحميدي هو محدث حافظ جليل صنف كتبا في فقه الحديث وفي فقه
التابعين منها فقه الحسن البصري في سبع مجلدات وفقه الزهري في اجزا كثيرة وسمع مسند
ابن الفرضي وحدث قاسم بن اصبغ قال ابن الفرضي وكان عالما بالحديث بصيرا برجاله صحيح
النقل حافظا جيد الكتابة على كثرة ما جمع وقال ابن عفيف في حقه انه كان من اعنى الناس بالعلم
واحفظهم للحديث وابصرهم بالرجالة ما رايت مثله في هذا الفن من ثقة المحدثين بالاندلس
واصحهم كتبا واشدهم تعبا للرواية واجودهم ضبطا لكتبه واكثرهم تصحيحا لها لا يدع فيها شبهة
رحمه الله تعالى **ومنهم** ابو عبد الله القيسي الوضاحي محمد بن احمد بن موسى رحل للمغرب
وسمع من السلفي وغيره جملة صالحة ثم عاد الى الاندلس بعد الحج وسكن المرية مدة وبها مات سنة
تسع وثلاثين وخمسماية وقيل في التي بعدها وكان من اظرف الناس واحسنهم ادبا فقيها كاتبا
ثقة ذا فوايد جمة عفيفا معتنيا بالعلم **ومنهم** ابو عبد الله محمد بن احمد بن موسى بن هذيل
العبدري البلنسي ولد سنة تسع عشرة وخمسماية وسمع من ابيه وجماعة ورحل حاجا فسمع
من السلفي وابن عوف والحضرمي والتنوخي والعثماني وغيرهم ورجع بعد الحج الى الاندلس فحدث وكان
غاية في الصلاح والورع واعمال البر وله حظ من علم العبارة ومشاركة في اللغة وكتب بخطه على ضعفه
كثيرا رحمه الله تعالى **ومنهم** ابو عبد الله محمد بن احمد بن نوح الاشبيلي ومولده سنة
احدى وثلاثين وستماية باشبيلية وجال في بلاد المغرب والمشرق وقرا على الشيوخ الفضلا وحصل
كثيرا في علم القران والادب وله نظم ونثر وكان كثير التلاوة للقران مجيدا للاداء له واقام بدمشق
حتى مات بها سنة تسع وتسعين وستماية رحمه الله تعالى **ومنهم** محمد بن اسباط
المخزومي القرطبي روى عن يحيى بن يحيى وقدم مصر فسمع من الحارث بن مسكين وكان حافظا
للفقه عالما وتوفي سنة تسع وسبعين ومايتين **ومنهم** ابو بكر محمد بن اسحاق
الشهير بابن السليم قاضي الجماعة بقرطبة مولده سنة ست وثلاثماية روى عن قاسم بن اصبغ
وطبقته ورحل سنة اثنين وثلاثين فسمع بمكة من ابن الاعرابي وبمصر من ابن الزبير وابن النحاس
وغيرهما وعاد الى الاندلس فاقبل على الزهد ودراسة العلم وحدث فسمع منه الناس وكان حافظا
للفقه بصيرا بالاختلاف حسن الخط والبلاغة متواضعا وتوفي بجمادى الاولى سنة سبع
وستين وثلاثماية وسليم بفتح السين مكبرا **ومنهم** موسى بن بهيج المغربي
الواعظ الاندلسي من اهل المرية نزل مصر يكنى ابا عمران كان من اهل العلم والادب وله في الزهد
وغيره اشعار حملت عنه وحدث المرشاني عنه بجلسته في الحج واعماله كلها ولقيه بمصر وقراها
عليه ولابن بهيج هذا انما دنياك ساعة فاجعل الساعة طاعة واحضر النفس فيها
واجتهدها فقد ساعة واذا احببت عزا فالتمس عز القناعة **ومن الراحلين**
ابن عمران موسى بن سعادة مولى سعيد بن نصر من اهل مرسية سمع صهره ابا علي
بن سكرة الصدفي وكانت ابنته عند ابي علي ولازمه واكثر عنه وروى عن ابي محمد بن مفوز

Copyright King Saud University